

المحاضرة الثانية: مفهوم الموارد المالية

أولاً: تعريف الموارد المالية: هو مصطلح يشير إلى الأموال المتوفرة لدى الشركة لتنفقها بصورة أموال نقدية (Cash) وأوراق مالية سائلة (Liquid securities) وحدود ائتمانية (Credit lines). إن توافر الموارد المالية ضروري من أجل قدرة الشركة على العمل بفعالية وبما يكفي لتعزيز النجاح.

ثانياً: مصادر الموارد المالية

- النشاط الأساسي للشركة، مثل بيع المنتجات والخدمات.
- تمويل رأس المال والذي يتمثل بإصدار الأسهم ومساهمات رأس المال (Capital contributions).
- المصادر الخارجية، والتي تتمثل في قروض المصارف وإصدار سندات الشركة.

ثالثاً: أنواع الموارد المالية

- الأموال النقدية: وهي تعتبر مورداً هاماً، وتسجل في بيان مالي خاص بها يسمى بيان التدفقات النقدية (Cash-flow statement) وهي تشمل الأموال النقدية المتوفرة في الشركة وفي المصرف.
- الشيكات (Checks): كالشيكات التي يقدمها العملاء للشركة والتي لم يتم صرفها بعد.
- الأسهم (Stocks): هناك سوق محدد لهذه الأصول، ولذلك من السهل عرضها للبيع في أسواق الأوراق المالية (Stocks exchanges) والحصول على الأموال النقدية.
- العملات الأجنبية: الاحتفاظ بعملات أجنبية في متناول اليد وتحويلها ببساطة إلى العملة المحلية والحصول على أموال نقدية. كما أنها ضرورية للقيام بالعمليات التجارية مع الشركات الأجنبية.
- الدخل التشغيلي (Operating income): الأموال التي تجنيها الشركة من عملياتها التشغيلية. وتتمتع هذه الأموال بأهمية كمورد مالي وكمقياس لأداء الشركة.

أمثلة أخرى على الموارد المالية

- الودائع المصرفية (Bank Deposits) وهي الأموال المودعة في المصارف، بما فيها حسابات الشيكات (Checking accounts) وأرصدة سوق النقد (Money market accounts).

- السندات المطروحة للتداول العام (Publicly Traded Bonds) ولها أنواع كثيرة، منها سندات بضمان رهن عقاري (Mortgage bonds) والسندات الأجنبية (Foreign bonds) وسندات الشركات (Corporate bonds) ، وما إلى ذلك.

رابعاً: أهمية الموارد المالية تأتي أهمية الموارد المالية من استخداماتها في العديد من المجالات، وفيما يلي ذكر لأبرز هذه الاستخدامات:

- تستخدم لدفع تكاليف الإنتاج والأجور.
- تستخدم الموارد المالية عند توسيع المنشأة أو الإنتاج.
- دفع التكاليف المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية. تشكيل صناديق مالية خاصة لدفع الحوافز والتنمية.
- القيام باستثمارات طويلة الأجل

إن إدارة الموارد المالية تلعب الإدارة الجيدة للموارد المالية دوراً أساسياً في تحقيق أهداف المنظمة، وتساهم مراقبة الميزانية وتحليلها دوراً مهماً في إدارة الموارد المالية، كما يجب أن تتفاعل الإدارة الفعالة بسرعة مع التغيرات في البيئة، ويتجنب الحالات التي يمكن أن يؤدي فيها نقص الأموال إلى الإضرار بالعمليات قصيرة المدى مثل دفع أجور الموظفين.

خامساً: مكانة الإدارة المالية في الهيكل التنظيمي للمؤسسة

إن تنظيم الوظيفة المالية يختلف من مشروع لآخر ففي المشروعات الصغيرة نجد أن صاحب المشروع أو مديره هو المسؤول الوحيد عن الإنتاج والتسويق والتمويل وغيرها من الوظائف الأخرى، أما في المشروعات المتوسطة والكبيرة فعادة ما توجد إدارة مستقلة تختص بالأمور المالية و يطلق على مديرها اسم "المدير المال".

و قد تقوم المشاريع الكبرى بتقسيم مسؤوليات الوظيفة المالية بين المدير المالي ولكن في بعض الأحيان قد نجد أن كليهما يكون مسؤولاً أمام رئيس الإدارة .و باعتبار أن شكل و تصميم الهيكل من شركة إلى أخرى يقدم صورة واضحة لدور ومكانة الإدارة المالية في أي مؤسسة، فالمسؤول المالي الأول هو المدير المالي الذي غالباً ما يشغل نائب المدير العام للشؤون المالية، وللمدير المالي مساعدين هما :

- **مدير النقدية:** وهو المسؤول المباشر عن إدارة النقدية والسندات والأسهم القابلة للبيع، كما يشرف على مدير الائتمان والجرد والموازنة الرأسمالية وهو الذي يحل القرارات ذات العلاقة بالاستثمار .

- **المراقب المالي:** وهو الشخص المسؤول عن نشاط موظفي المؤسسة والضريبة

سادساً: المهام الرئيسية للمدير المالي :

- اتخاذ القرارات المالية الخاصة بالنقد والعملات الأجنبية .
- اتخاذ القرارات المالية الخاصة باستثمار فائض رأس المال .
- تدبير الأموال وتحديد مصادرهما المثلى.
- رسم السياسات المتعلقة بتوزيع الأرباح على المساهمين .
- رسم السياسات الإئتمانية للشركة

سابعا: مجالات الإدارة المالية:

يمكن تقسيم الإدارة المالية إلى ثلاثة فروع هي:

1-المالية العامة: تعرف المالية العامة بأنها العلم الذي يتعلق بدراسة النفقات العامة والإيرادات العامة للدولة، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية للدولة، أي أن الإدارة المالية العامة تبحث النواحي المالية للقطاع العام من حيث مصادر الأموال العامة الإيرادات العامة، واستخداماتها وتتكون الإيرادات من المكونات التالية:

- إيرادات عادية: وهي تتكرر دوريا في موازنة الدولة وتشتمل على الإيرادات الضريبية والإيرادات غير ضريبية كالرسوم والرخص .
- إيرادات غير عادية: وهي التي ال تتكرر دوريا في موازنة الدولة من أهمها القروض والمساعدات الخارجية، وأيضا القروض الداخلية .
- نفقات جارية: هي النفقات الضرورية لسير الجهاز الحكومي وتمكنه من أداء الخدمات .
- نفقات رأسمالية: وهي النفقات التي تؤدي إلى زيادة رأس المال القومي والتي تؤثر في تحريك النشاط الإقتصادي داخل الدولة .

2-المالية الشخصية: هي دراسة النشاط الإقتصادي للفرد والذي يسعى إلى تعظيم ثروته حيث يبحث هذا الحقل في النواحي المالية للإسرة والإفراد وذلك في مصادر هذه الأموال ووسائل إنفاقها واستثمارها والتخطيط لهذه الأول، بما يمكن للأفراد من الحصول على السلع والخدمات.

3-مالية المؤسسات : وهي الإدارة المالية التي تهتم بالنشاطات المالية في المشروعات الخاصة سواء كانت شركات أشخاص أم شركات أموال. والوظيفة المالية للمشروع هي أحد الوظائف الرئيسية للمشروع مثل وظيفة الإنتاج، ووظيفة التسويق، ووظيفة الأفراد، وغيرها من الوظائف، وإن أي قرار في المشروع هو في أحد جوانبه قرار مالي.

القراءات المعتمد عليها:

- المغربي، محمد الفاتح البشير، الإدارة المالية، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، 2014.

- لصياح عبد الستار، العامري سعود جاي، الإدارة المالية، دار وائل، الإسكندرية، 2006